

سيرة الحبيب - 3 - إن مهدا قد قتل ! - الشيخ سعيد الكملي

شريف علي

عليه صلاة عليه السلام خليل الله وخير البشر هنا يروي لنا المبتدأ والخبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

قد تقدم لنا ان الاخبار من اليهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب كانوا قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرب مبعثه وآذن لهم زمانه فاما الاخبار من اليهود والرهبان من النصارى فكما تقدم لنا فيما مضى ان ذلك اخذوه مما كان في كتبهم - 00:00:34

واما الكهان للعرب فانهم تلقفوا بذلك مما اتتهم به الشياطين مما كانوا يسترقو من السمع اذ كانوا لا يحجبون عن استرقاء السماء ولهذا كانت الكهنة فاشية في العرب وكان مرجوعا اليها في في حكمهم - 00:00:58

آآ روى مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نصارى قال بينما نحن جلوس - 00:01:15

ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستثار وقال صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا فقالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم او ومات رجل عظيم. فقال صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى - 00:01:27

بها لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش فسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش - 00:01:48

ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال؟ فيستخبر بعض اهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون به. فما جاءوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون في ذلك ويزيدون. وفي رواية - 00:02:09

في رواية يرقون وهي بمعنى ان يزيدون فيه فهذا يدل على ان الجن كانت تسترق السمع ولم تكن تحجب عن ذلك وما خطفهم مما استرقوه يقذفون به الى اوليائهم ويزيدون في في ويزيدون على ذلك - 00:02:29

فلما تقارب مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينه وبين المقاعد التي كانوا يجلسون فيها لاسترقاء السمع وعلموا انه انما حيل بينه وبين ذلك لاجل امر قد حدث - 00:02:50

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفه من اصحابه الى سوق عكاظ كان اكبر مواسم العرب في الجاهلية. كان هو واد فيه نخل بين مكة والطائف هو الى الطائف اقرب منه الى مكة - 00:03:04

وكانوا يقيمون به جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون وآذن الشعرا ما تجدد لهم من الشعر وقد كثر ذلك في اشعارهم قال حسان رضي الله عنه سأنشر ان حبيت لكم كلاما ينشر في المواسم من عكاظ. فانطلق رسول الله - 00:03:24

صلى الله عليه وسلم مع طائفتي من اصحابه قاصدين سوق عكاظ. وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء - 00:03:44

وآآ رومينا بالشهب فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا امر الحدث فاضربوا مشارق الارض ومارغريتها تنظرها هذا الذي حال بينكم

وبيـن امر السـماء . فـانطلـقـوا انـطلـقـوا مـشارـقـ الـارـضـ وـمـغـارـبـهاـ فـمـنـ جـمـلةـ اوـلـئـكـ قـومـ منـهـ - 00:04:00
طـائـفـةـ منـ الجـنـ اـنـطلـقـواـ جـهـةـ تـهـامـةـ . فـوـجـدـواـ رـأـواـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ مـعـ اـصـحـابـهـ فـيـ آـنـخـلـةـ يـصـلـيـ بـهـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ . فـاسـتـمعـتـ الـجـنـ فـقـالـوـ هـذـاـ الـذـيـ حـالـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ خـبـرـ السـمـاءـ . فـهـنـاكـ - 00:04:20
حـيـنـ رـجـعـوـاـ إـلـىـ قـوـمـهـمـ فـقـالـوـ يـاـ قـوـمـنـاـ اـنـ سـمـعـنـاـ قـرـآنـاـ عـجـبـاـ يـهـدـيـ إـلـىـ الرـشـدـ . فـانـزـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ نـبـيـهـ قـلـ اوـحـيـ إـلـىـ اـنـهـ اـسـتـمـعـنـاـ مـنـ الـجـنـ فـقـالـوـ هـذـاـ اـنـ سـمـعـنـاـ قـرـآنـاـ عـجـبـاـ يـهـدـيـ إـلـىـ الرـشـدـ فـاـمـنـاـ بـهـ وـلـنـ نـشـرـكـ بـرـبـنـاـ اـحـدـاـ . إـلـىـ اـنـ يـقـولـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ حـاـكـيـ كـلـامـهـ - 00:04:40

وـانـ وـانـ القرـاءـةـ لـمـسـنـاـ السـمـاءـ فـوـجـدـنـاـهـ مـلـئـتـ حـرـسـاـ شـدـيدـاـ وـشـهـبـاـ وـانـ وـانـ كـنـاـ نـقـعـدـ مـنـهـاـ مـقـاعـدـ لـلـسـمـعـ فـمـنـ يـسـتـمـعـ اـلـاـنـ يـجـدـ لـهـ شـهـابـاـ رـصـداـ . فـهـذـاـ آـيـدـلـ عـلـىـ اـنـهـمـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ كـانـوـاـ يـسـتـرـقـونـ السـمـعـ فـيـأـتـونـ - 00:05:00
بـهـ إـلـىـ كـهـاـنـهـمـ . فـمـنـ جـمـلةـ ماـ اـتـواـ بـهـ خـبـرـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . مـنـ ذـلـكـ ماـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ الصـحـيـحـ عـنـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ مـاـ سـمـعـتـ عـمـرـ لـشـيـءـ قـطـ يـقـولـ - 00:05:20
اـخـنـهـ كـذـاـ إـلـاـ كـانـ كـمـاـ يـظـنـ . بـيـنـمـاـ هوـ جـالـسـ اـذـ مـرـ جـمـيلـ . فـقـالـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـقـدـ اـخـطـأـ ظـنـيـ اوـ انـ هـذـاـ عـلـىـ دـيـنـهـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ اوـ كـانـ كـاهـنـهـمـ - 00:05:34

عـلـيـ بـهـ فـدـعـيـ لـهـ الرـجـلـ فـسـأـلـهـ عـنـ ذـلـكـ فـقـالـ مـاـ رـأـيـتـكـ الـبـيـوـمـ اـسـتـقـلـ بـهـ رـجـلـ مـسـلـمـ فـعـزـمـ عـلـيـهـ فـقـالـ قـدـ كـنـتـ كـاهـنـهـمـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ .
فـقـالـ لـهـ عـمـرـ مـاـ اـعـجـبـ مـاـ جـاءـتـكـ بـهـ جـنـيـتـكـ ؟ـ فـقـالـ بـيـنـمـاـ اـنـ ذـاتـ - 00:05:49
فـيـ السـوقـ جـاءـتـيـ اـعـرـفـ فـيـهـ الـفـزـعـ . فـقـالـ اـلـمـ تـرـىـ الـجـنـ وـابـلـاسـهـاـ وـيـأـسـهـاـ مـنـ بـعـدـ اـنـكـاـسـهـاـ اـقـهـاـ بـالـقـلـاـسـ وـاحـلـاسـهـاـ قـالـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ صـدـقـ بـيـنـ اـنـاـ عـنـدـهـمـ ذـاتـ يـوـمـ اـذـ جـاءـ رـجـلـ بـعـجلـ فـنـبـحـهـ - 00:06:08
فـصـرـخـ بـهـ صـارـخـ لـمـ اـسـمـعـ صـارـخـاـ قـطـ اـشـدـ صـوتـاـ مـنـهـ . يـقـولـ يـاـ جـلـيـحـ اـمـرـ النـجـيـحـ رـجـلـ فـصـيـحـ يـقـولـ لـاـ لـاـ اللـهـ فـوـتـبـ الـقـوـمـ فـقـلـتـ لـاـ
ابـرـحـ حـتـىـ اـعـلـمـ مـاـ وـرـاءـ هـذـاـ . فـقـالـ يـاـ جـلـيـحـ اـمـرـ النـجـيـحـ رـجـلـ فـصـيـحـ يـقـولـ لـاـ - 00:06:29
لـاـ اللـهـ . قـالـ فـقـمـتـ فـمـاـ نـشـبـنـاـ اـنـ قـيـلـ هـذـاـ نـبـيـ . وـحـدـيـثـ الـبـخـارـيـ لـيـسـ فـيـهـ تـسـمـيـةـ الرـجـلـ ذـيـ خـاطـبـهـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ . وـاسـمـهـ سـوـادـ بـنـ قـارـبـ وـاسـلـمـ وـسـبـبـ اـسـلـامـهـ مـاـ ذـكـرـ مـاـ جـاءـتـهـ بـهـ جـنـيـتـهـ . وـهـذـاـ حـدـيـثـ روـيـ بـاـسـطـ مـاـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ فـيـ الصـحـيـحـ - 00:06:51

روـاهـ الـحـاـكـمـ فـيـ مـسـتـدـرـكـهـ وـالـطـبـرـانـيـ وـآـرـوـاهـ اـصـحـابـ السـيـرـ باـسـانـيـدـ كـلـهـاـ آـلـاـ تـخـلـوـ مـاـ قـالـ لـكـنـ يـعـضـدـ بـعـضـهـاـ بـعـضـهاـ وـيـقـوـيـ بـعـضـهاـ
بعـضـاـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ . وـحـاـصـلـهـ اـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ آـلـاـ مـرـ بـهـ ذـاتـ - 00:07:11
يـوـمـ سـوـىـ دـوـنـ قـارـبـ فـقـالـ لـهـ رـجـلـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـتـعـرـفـ هـذـاـ الـمـهـرـ ؟ـ قـالـ لـاـ مـنـ هـوـ ؟ـ قـالـ هـذـاـ سـوـادـ بـنـ قـارـبـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ الـيـمـنـ لـهـ
وـفـيـهـ شـرـفـ وـمـوـضـعـ . هـذـاـ الـذـيـ اـتـاهـ رـأـيـهـ بـظـهـورـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . قـالـ عـمـرـ عـلـيـهـ بـهـ فـدـعـيـ لـهـ . فـقـالـ عـمـرـ اـنـتـ سـوـادـ - 00:07:31

طالبـ قـالـ نـعـمـ قـالـ اـنـتـ ذـيـ آـلـاـتـاـكـ رـأـيـكـ بـظـهـورـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . قـالـ نـعـمـ . قـالـ فـمـاـ زـلـتـ عـلـىـ مـاـ كـنـتـ عـلـيـهـ ايـ مـنـ
كـهـانـتـ فـغـضـبـ سـوـادـ بـنـ قـارـبـ وـقـالـ وـالـلـهـ يـاـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـاـ اـسـتـقـبـلـنـيـ اـحـدـ بـمـثـلـ هـذـاـ مـنـذـ اـسـلـمـ . فـقـالـ لـهـ عـمـرـ يـاـ سـبـحـانـ اللـهـ - 00:07:51

وـالـلـهـ لـمـ كـنـاـ فـيـهـ مـاـ شـرـكـ اـشـدـ مـاـ كـنـتـ عـلـيـهـ مـنـ الـكـهـانـةـ . اـخـبـرـنـيـ بـاتـيـانـكـ رـأـيـكـ بـظـهـورـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . فـقـالـ نـعـمـ نـعـمـ يـاـ
امـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـيـنـمـاـ اـنـ ذـاتـ يـوـمـ بـيـنـ الـيـاءـ وـالـنـقـضـانـ . اـذـ اـتـانـيـ فـضـرـبـ رـجـلـيـ وـقـالـ يـاـ سـوـادـ بـنـ قـارـبـ قـمـ - 00:08:11
وـاعـقـلـ اـنـ كـنـتـ تـعـقـلـ قـدـ بـعـثـ نـبـيـ مـنـ لـوـيـ اـبـنـ غـالـبـ يـقـولـ لـاـ اللـهـ . ثـمـ اـنـشـأـ يـقـولـ عـجـبـتـ لـلـجـنـ وـتـحـسـاسـهـاـ وـشـدـهـاـ العـيـسـيـ بـالـحـلـاسـهـاـ
تـهـوـيـ اـلـىـ مـكـةـ تـبـغـيـ الـهـدـيـ . مـاـ مـؤـمـنـ الـجـنـ كـارـجـاسـهـاـ فـرـحـلـ اـلـىـ الصـفـوـةـ - 00:08:31
هـاشـمـ وـاسـمـوـ بـعـينـيـكـ اـلـىـ رـاسـهـاـ . فـلـمـ اـرـفـعـ قـالـ سـوـادـ فـلـمـ اـرـفـعـ بـقـوـلـهـ رـأـيـاـ وـقـلـتـ لـهـ دـعـنيـ فـانـيـ اـمـسـيـتـ نـاعـسـاـ اـهـ قـالـ فـلـمـاـ كـانـتـ الـلـيـلـةـ
الـثـانـيـةـ اـتـانـيـ وـاـنـاـ نـائـمـ فـضـرـبـ رـجـلـيـ وـقـالـ اـلـمـ اـقـلـ لـكـ قـمـ يـاـ سـوـادـ بـنـ قـارـبـ وـافـهـمـ - 00:08:51

ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي ابن غالب يدعوا الى الله وعبادته ثم انشأ يقول عجبت للجن وتطلى بها اهديها لعيسي باقتابها تهوي الى مكة تبغي الهدى. ما صادق الجن ككذابها؟ فارحل الى الصفوة من هاشم ليس - 00:09:12
ما هاك اذنابها. قال فلم ارفع بمقاتله رأسا. فلما كانت الليلة الثالثة اتاني فضرب رجلي وقال قوم يا سواد ابن وافهم واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي ابن غالب - 00:09:32

يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول عجبت للجن وتجارها وشدها العيسى باکوارها تهوي الى مكة انت تبغي الهدى ما مؤمن الجن كکفارها فارحل الى الصفوة من هاشم بين روابها واحجارها. قال فالقي في نفسي - 00:09:49
حب الإسلام فلما اصبحت شدلت الرحلة على ناقتي ومضيت بها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة. قال فاتيت المدينة فسألت عنه. فقيل لي هو جالس في المسجد. فاتيت المسجد فعقلت الناقة ودخلت - 00:10:09

فقلت يا رسول الله اسمع مقالتي. فقال لي ابو بكر ادنه. قال فلم يزل يدنيني حتى جلست بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال هاتي واخبرني باتيانك رأيك. قال فقلت اتاني نجي بعد هدا ورقدة. ولم يكفي ما قد - 00:10:29
بلوت بكاذبي ثلاث ليال قوله كل ليلة اناك رسول من لؤي ابن غالب فشمرت عن ذيل الازار ووسيطت بيا الوجنانة غير السباب فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مأمون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة - 00:10:49
الى الله يا ابن الراشرين الاطايب صلى الله عليه وسلم. فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذواب وكن لي قيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد ابن قارب - 00:11:09

فلما ولد صلى الله عليه وسلم اخربت امنة امه جده عبدالمطلب. لان اباه كان قد مات. اباه عبدالله كان قد مات فقد قيل قالت طائفة انه ما توائم وهو حمل في بطنه امه صلى الله عليه وسلم وقالت قال اكثرون بل مات وهو في المهد. فبعث عبد المطلب - 00:11:25
التمس له المراضع على عادة القوم يومئذ. فاسترضعت له امرأة منبني سعد يقال لها حليمة بنت ابي ذؤيب. ولما كان عندها حصل الشق الاول لصدره صلى الله عليه وسلم. روى مسلم في الصحيح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل - 00:11:48

وهو يلعب مع الغلامن فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج قلبه فاستخرج منه علقة ثم قال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه فأعاده مكانه فجاء الغلامن - 00:12:08
يسعون الى امه الى امه صلى الله عليه وسلم يعني ظهره حليمة. فقالوا ان محمدًا قد قتل صلى الله عليه وسلم. فاستقبلوه وهو يرتفع اللون. قال انس فكنت لا ازال ارى اثر ذلك المحيط في صدره صلى الله عليه وسلم. روى احمد والحاكم ان - 00:12:28
رجلًا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف كان اول شأنك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم كانت حاضنتي منبني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا. فقلت يا اخي اذهب فاتنا بزاد من عند امنا فانطلق اخي - 00:12:48
قال فا قبل طيران ابيضان كانوا نسراً فقال احدهما اهوه؟ قال نعم. قال فاقبلا يبتدران. فاخذاني فبطحني القفا ثم شق بطني فاستخرج جا قلبي. فشقاه فاستخرج منه علقتين سوداويتين. فقال احدهما لصاحبه - 00:13:08

خيطه واختم عليه بخاتم النبوة. فقال احدهما للاخر اجعله في كفة واجعل الفا من امته في كفة. قال صلى الله عليه وسلم فجعلت فانظروا الى الالف فوق الشفق ان ان يخروا علي؟ فقال احدهما الاخر لو وزنت به امته كلهم لوزنهم - 00:13:28
ثم انطلقا وتركاني. قال صلى الله عليه وسلم ففرقـت فرقـا شديدا ثم انطلقت الى امي فأخبرتها بالذى رأيت. فأشفقت ان يكون قدلت بسببي فقالت اعيذك بالله فرحلت بعيدا ثم جعلتني فوق الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا امي فقالت اديت اماتي وذمتـي - 00:13:49

واخبرتها الخبر فلم يرعها لم يرعنـها هذا الذي حدثـت به حلـيمة آآلم يرع آآامنة وقالـت اـمي رأـيت خـرج منـي نور اضـاءـت له قصورـ الشـامـ وهذا الذي يقولـ فيه رـبـنا قد جـاءـكمـ منـ اللهـ نـورـ وكتـابـ مـبـينـ وهذاـ الذيـ يـقولـ - 00:14:09

فيه ربنا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الله اعلم والى لقاء اخر ان شاء الله والحمد

للله رب العالمين - 00:14:29